

شَرْحُ حَدِيثٍ
«إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ»

المعالي الشيخ الدكتور
صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان
عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء

المفتي د. ولعله
أبو عبد الرحمن عابد بن علي الفريدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صورة الإذن الخطي بطبع الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . وبعد فقد أذنت بصحة ما ذكره في هذا الكتاب من
معلومات . (إنا كنا في جامعة) فقد أذنت بصحة ما ذكره في هذا
كتاب من معلومات . (إنا كنا في جامعة) فقد أذنت بصحة ما ذكره في هذا

مكتبة العامة

صلى الله عليه وسلم

١٤٢٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد:

فإن الحديث الذي جعل عنواناً لهذه المحاضرة، هو حديث حذيفة بن اليمان -رضي الله تعالى عنه- قال: «كَانَ النَّاسُ يُسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكَثُرَتْ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي».

فقلت: يا رسول الله، إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير شر؟

قال: نعم.

فقلت: هل بعد ذلك شر من خير؟

قال: نعم، وفيه دخر.

قلت: وما دخره؟

قال: قوم يستولون بغير سُلْطَى، ويحتلُّون بغير حُدُودٍ، نعرفُ بينهم وتُنكِزُ.

فقلت: هل بعد ذلك الخير من شر؟

قَالَ: نَعَمْ، فَهَلَّا عَلَيَّ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ مِنْ أَجْلِهِمْ إِلَيْهَا قُلُوبُهُمْ فِيهَا.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْهُمْ لَنَا.

قَالَ: نَعَمْ، فَرُمْ مِنْ جِلْدَيْتَا وَتَعَلَّكُشُونَ بِالْإِسْلَامِ.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا تَرَى إِنْ أَمَرَكُنِي ذَلِكَ؟

قَالَ: تَلْزِمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِيمَانَهُمْ.

قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةً وَلَا إِمَامًا؟

قَالَ: فَاعْتَزِلْ بِلُكُ الْفِرَقِ كُلِّهَا، وَلَوْ أَنْ تَغْضُ عَلَيَّ أَصْلِي شَجَرَةً حَتَّى

يُذَرَّكَ الْخَوْتُ وَأَنْتَ عَلَيَّ ذَلِكَ. متفق عليه، وهذا لفظ مسلم^(١).

في الحقيقة: أن الله ﷻ قضى وقدر بأن يكون هناك فتن وإبتلاء وامتحان

يجري على الخلق لتمييز الصادق من المنافق.

قال تعالى: ﴿الَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا أَنْ يَرْكُزَ أَنْ يَقُولُوا زَانِكًا وَهُمْ لَا يُفْقَهُونَ ۖ﴾

وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَذَبُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا ۖ﴾ (العنكبوت: ١-٣).

والفتنة هي: الاختبار، فلا يترك الإنسان أن يقول: أمنت، أسلمت، أنا مسلم، أنا

مؤمن، فلا بد أن يُبْتَلَى ويُمْتَحَن، فإن صبر على إيمانه وثبت على إيمانه عند الفتن؛

فإنه صادق في إيمانه، وأما إن انحرف عند الفتن، وانصرف عن دينه؛ فهذا كاذب

في إيمانه، وهو منافق كما قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

(١) رواه الإمام البخاري في صحيحه برقم (٧٠٨٤)، ورواه مسلم في صحيحه برقم (١٨٤٧).

كلاهما من حديث حذيفةؓ.

وَمَا كُنَّا بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ يُخَذِّلُهُمُ اللَّهُ وَالَّذِينَ تَسْتُرُوا وَمَا يُخَذِّلُهُمْ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَنْتَعِبُونَ ﴿١١﴾ فِي الْمَوْتِمْ كَيْفَ مَرَأَتْهُمُ اللَّهُ مُرْسَمًا وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ ﴿١٢﴾ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿١٣﴾ (النساء: ١٠-١٣).
فهذه سنة الله - جل وعلا -.

والله - جل وعلا - يقول: ﴿لَمَّا كَانَ اللَّهُ يُدْخِلُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَى نَجْوَى الْحَيْثُ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ يُخَذِّلُكُمْ عَلَى الطَّيِّبِ﴾ (آل عمران: ١٧٧).

فإنه ﷻ يُجري الابتلاء والامتحان على الناس، على المؤمنين والمسلمين؛ ليميز الصادق من الكاذب، ليميز المؤمن الحقيقي من المنافق الكاذب، ليميز الطيب من الخبيث. هذه حكمة الله ﷻ.

فالذين تجري على الناس لهذه الحكمة الإلهية، ولو لم تجر الفتن لالتبس الحق بالباطل، والتمس المؤمن بالمنافق، ولم يتميز هذا عن هذا.

❖ وفي هذا الحديث عن حليقة بن الحمار الصحلي الجليل ﷺ قال: «كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ»:

يسألونه عما فيه خير: من الأعمال الصالحة، والاعتقادات، والشعاعات.

وكان حليقة يسأله عن الشر مخافة أن يدركه فهذا فيه دليل على أنه لا يكفي أن تعلم الخير فقط؛ بل لابد أن تعرف الشر من أجل أن تتجنبه، فإذا لم تعرف الشر يوشك أن تقع فيه، كما قال الشاعر:

عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر من الخير يقع فيه

فلابد أن يتعلم الإنسان الحق وأدله وبراهينه، ويتعلم ويعرف الباطل وشبهاته من أجل أن يسلم من الباطل، ومن أجل أن يُحذر الناس منه، فإذا لم يعرفه فكيف

بتجنبه، وكيف يُحذر الناس منه؟

ومن هنا جاء القرآن لبيان الحق وبيان الباطل، بيان الإيمان وبيان الكفر، بيان التوحيد وبيان الشرك، بيان الحلال وبيان الحرام، ما تقتصر على بيان التوحيد، وبيان الحلال، وبيان الحق فقط، بل بين ما يضاد ذلك حتى يتجنبه المسلم.

وكذلك الشيء في سنته: بين الخير والشر، وبين الحق والباطل في جميع أمور الدين.

والعلماء - رحمهم الله - في مؤلفاتهم:

- ✳ يتوّنوا التوحيد ويبينوا الشرك.
- ✳ ويتوّنوا الكفر ويتوّنوا النفاق.
- ✳ ويتوّنوا عقيدة أهل السنة، ويتوّنوا عقائد الفرق المبتدعة: من جهمية، ومعتزلة، وأشاعرة... وغير ذلك.

✳ ويتوّنوا المعاملات الصحيحة من المعاملات المحرمة.

✳ يتوّنوا الأنكحة الصحيحة، والأنكحة الباطلة، والأنكحة الفاسدة.

✳ يتوّنوا ما يحرم من النساء كما بيّنه الله - جل وعلا - في القرآن، وبينه رسول الله ﷺ في السنة.

✳ يتوّنوا الآداب الشرعية وما يُخالقها من الآداب السيئة.

كل ذلك ليكون المسلم على بصيرة من أمره حتى يعرف الحق بذيله،

ويعرف الباطل بشبهاته فيتنجب الباطل، ويُجنب الناس الباطل.

ولهذا نجدون في كتب العقائد: بيان عقيدة التوحيد، وعقيدة أهل السنة والجماعة، وبيان العقائد الضالة، وبيان شبهاتها، ونقض شبهاتها، حتّى لا يتخدع المسلم بالمطالاة المُزعمرة، والمقالات الباطلة، والمذاهب المُنحرفة، حتّى يكون المسلمون على معرفة صحيحة بأمر دينهم وما يقضاه حتّى يتجنبوه.

بعض الناس الآن -وأغلبهم جهال ومنهم ضالّال- يقولون: لا تدرسوا العقائد الباطلة، اكتفوا بدراسة العقيدة الصحيحة فقط، وتركوا الدخول في معرفة عقائد أهل الضلال، ورد شبهاتهم، وتركوا هذا، علّموا أولاد المسلمين العقيدة الصحيحة فقط، ولا تعلّموهم الأقوال المُخالفة وشبهاتها والرد عليها.

وهذا إما أن يكون صادراً عن جهال لا يعرفون شيئاً من العلم، وإما أن يكون صادراً عن مغرضين يريدون ألا يُعرض للمذاهب الباطلة وشبهاتها.

بل ربّما يقولون: يكفي أن الإنسان يقول: أنا مسلم، أنا مؤمن، يكفي اسم الإسلام العام، لا نقولوا: أهل سنة وجماعة، وأهل ضلال وأهل فرقة واختلاف، لا نقولوا هذا، هذا من التفريق بين المسلمين، وهذا تضييل؛ لأن الله -جل وعلا- بيّن الحق من الباطل، بيّن الهدى من الضلال، بيّن الشرك من التوحيد، بيّن ذلك في عموم أمور الدين، وأمر العبادات والمُعاملات، والأخلاق بيّناً مفصلاً.

فلابد من بيان ذلك وتوضيحه للناس؛ حتّى يكونوا على بينة من أمرهم، وحتّى يتحيز المسلم الصحيح من المسلم المدعي، ولا يدخل في الإسلام زيغ وتزييف، لابد أن نُميز هذا من هذا لتلا بتيس الحق بالباطل، وليعرف الحق من

الباطل، والخيث من الطيب، ولا تكفي بالاسم العام؛ لأن هذا تفصيل للناس، وتلييس على الناس، فلتحذر من هذه الدعاية.

فلا بد من التفصيل، ولابد من بيان الحق من الباطل، وتوضيح الهدى من الضلال، هذا حذيفة رضي الله عنه كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشر، لم يكف بسؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير، وأقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك، لم يقل له: يكفي أن تنهم الخير؛ بل إنه أقره، وبين له الشر الذي سيحدث ليحذر منه، وتحذر منه غيره، هذا هو السنة، وهذا هو منهج القرآن، ومنهج الرسول صلى الله عليه وسلم.

قال حذيفة: نقلت: يا رسول الله، إنا كنا في جاهلية وشر:

الجاهلية: مأخوذة من الجهل، وهو عدم العلم، والمراد بها: ما كان قبل الإسلام، ما كان قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فهو الجاهلية؛ لأنهم كانوا على جهل وضلال في عباداتهم، وفي معاملاتهم، وفي مآكلهم ومشربهم ومناكبهم، وغير ذلك، كانوا على جهل وضلال بسبب طول الفترة التي بين عيسى عليه السلام وبين محمد صلى الله عليه وسلم، فترة طويلة تزيد على (٤٠٠) سنة انقطعت فيها آثار الرسالة، وانتشرت آثار الرسلات، وانتشر الجهل والضلال، وصار الناس في عبادتهم يعبدون الأصنام والأشجار والأحجار والطواغيت والجن والإنس، يعبدون الملائكة والأولياء والصالحين كانوا مضيقين في عبادتهم، وكانوا في الحلال والحرام لا يميزون بين طيب وخبث؛ بل كان تعاملهم بالربا -ربا الجاهلية- كان إذا حل الدين على المدين قالوا: إما أن تُسدد وإما أن تزيد عليك الدين وتزجه مرة أخرى؛ هذا ربا الجاهلية، وكان هو الغالب على تعاملهم، وكانوا يكتسبون المال من الطرق المحرمة من النهب والسلب والسرقة،

وأكل أموال الناس بالباطل.

كانوا في الأظعمة يستحلون الميتة والدم، كانوا يأكلون الميتة، ويأكلون الدم، ويأكلون الخبائث، وكانوا في علاقاتهم -فيما بينهم- متناحرين، يتقاتلون على اثنين شيء، وليس لهم إمام، وليس لهم دولة، إما ينضوون تحت الأنظمة القبلية، أو يدخلون تحت ولاية فارس والروم.

والقوي يأكل الضعيف، والظالم يعتدي ولا يردده أحد، هكذا كانوا في الجاهلية.

كانوا في جاهلية من جميع الوجوه، وأعظم ذلك: في العبادة والعقيدة، كانوا على عقيدة الشرك بالله، كانوا ينكرون البعث، وينكرون الرسالات، ويقولون: ﴿مَا أَزِلُّكُمْ عَلَىٰ شِرْكٍ مُّشْرُكٍ ۚ﴾ (الأنعام: ٩١) هكذا كانوا في الجاهلية.

بعث الله محمدًا ﷺ بالهدى ودين الحق: ﴿هُوَ الْحَقُّ لَزِمَ الْوَعْدَ ۚ وَمَا اللَّهُ مُخْلِفٌ ذَا عَهْدٍ ۚ﴾ (البقرة: ٢٣٣).

فالهدى: هو العلم النافع.

ودين الحق: هو العمل الصالح.

بعث الله نبيه ﷺ بالعلم النافع والعمل الصالح؛ فزالَت الجاهلية -وهو الحمد- إلى الأبد ببعثة الرسول ﷺ وجاء العلم والهدى.

فالجاهلية العامة زالت؛ لكن لم يبق في بعض الناس، أو في بعض القبائل، أو في بعض البلاد شيء من الجاهليات، جاهلية جزئية، أما الجاهلية العامة فإله أزالها ببعثة الرسول ﷺ.



إنّا كنا في جاهلية

ولكن قد تيقن بعض خصال الجاهلية في بعض الناس، لقوله ﷺ «أربع في أمي من أمور الجاهلية لا يتركونها: الطعن في الأنساب، والفخر بالأحساب، والاستسقاء بالأنواء، والنياحة -أي: على الميت-»^(١) هذه تيقن لكنها جزئية، أما الجاهلية العامة فإنها زالت.

لهذا لا يجوز أن يقال: الناس في جاهلية، وبعضهم يقول: في جاهلية أشد من الجاهلية التي قبل بعثة النبي ﷺ.

هذا معناه جحوداً لما جاء به الرسول ﷺ جحود للقرآن الذي بين أيدينا، والسنة النبوية والعلم العزيز الذي بين أيدينا، ومعتاد أننا في جاهلية؛ هذا غلط، الناس ليسوا بجاهلية، والله الحمد.

ولكن قد تيقن بعض صفات الجاهلية في بعض الأشخاص، أو في بعض الدول أو في بعض القبائل؛ لكن هذه جاهلية خاصة، فينبغي معرفة هذا الأمر.

❖ قوله: «كنا في جاهلية وشر»:

ما هو الشر؟ الشر: هو ما كان عليه الناس قبل بعثة النبي ﷺ من الشرك بالله، وعبادة الأوثان، وأكل الحرام، وغير ذلك من الشرور التي كان عليها الناس قبل بعثة النبي ﷺ. هذا هي الشرور، فجاء الله بهذا الخير.

❖ قال حذيفة ﷺ: «فجاءنا الله بهذا الخير»:

نأمل الاعتراف بفضل الله أن الخير إنما جاء من الله -جل وعلا- هو الذي

(١) إرواه الإمام مسلم في صحيحه برقم (٩٣٤) من حديث أبي مالك الأشعري.



إنا كنا في جامعة

هذا دليل على أنه يأتي شر بعد الخير، وهذا من الابتلاء والامتحان الذي يُجرى به الله على الناس، وأنهم لا يدومون على حالة واحدة؛ بل تمر بهم مداوات، فلا يأمن الإنسان من الفتن، ولا يأمن من الشهوات، ولا يأمن من دعاة الضلالة وإن كان هو على خير، وعلى عقيدة، وعلى دين صحيح، مع ذلك لا يأمن.

ولذلك قال حليفة: «هل بعد هذا الخير من شر؟» قال: ﴿نعم﴾. وهذا خير من الرسول: ﴿بأنه سيكون بعد الخير الذي جاء به مُحَمَّدٌ شراً﴾، وهذا حصل في آخر عهد الصحابة، بما حصل من الفتن، وما حصل من الشرور التي حصلت بين المسلمين، فقد حصل ما قصه علينا التاريخ، وهذا من باب الابتلاء والامتحان.

وقد وقع ما أخبر به: ﴿حصلت فتنة وشرور ويزقت بلزقة من الفرق الضالة مثل: القدرية، والشيعية، والمرجئة، والجهمية، وغير ذلك، حصل هذا في أواخر عهد الصحابة﴾: ﴿ولكن ما دام القرآن موجوداً، والسنة الصحيحة موجودة، فإن هذا الشر يتدحر إذا حصل هذا القرآن وهذه السنة العلماء، ووجهوا للناس هذه الفتن وهذه الشرور، فإن الدواء موجود والله المصدق، والشر يُدفع بالخير﴾.

﴿قلت: «وهل بعد ذلك الشر من خير؟» قال: نعم﴾.

هذا فيه دليل على أن الشر لا يدوم، وأن المسلم ينتظر الفرج من الله: ﴿قال الله -جل وعلا-: ﴿إِن مَعَ الْعُسْرِ يُسْرٌ﴾﴾ [الفرج: ٥-٦].

فلابد أن يأتي الفرج، قال: ﴿واعلم أن العسر مع اليسر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً﴾.

(١) روى الإمام أحمد في مسنده (٣٠٧/١، ٣٠٨) برقم (٢٨٠٤) من حديث ابن عباس: ﴿وإن أوله: كنت رديف النبي ﷺ فقال: يا معلوم... الحديث. وله روايات أخرى...﴾



فلا يئأس الإنسان عندما تكثر الفتن، وتكثر الشرور، فإنه يطمئن نفسه، ويطمئن غيره عند حدوث الفتن، ويقول: الحمد لله نحن على هُدًى، وعلى دين واضح، والفرج قريب، والشر يزول بإذن الله، هكذا ينبغي لأهل الخير والعلماء أن يطمئنا، ويطمئنا الناس، لأن هذا شيء يزول بإذن الله، ويأتي بعده الفرج. ولا يجوز للإنسان أن يقول: هلك الناس، هذا لا يجوز؛ بل إنه يطمئن الناس، ويثبت الناس على الخير، ويتوقع لهم النصر، فإن العاقبة دائمة للمتقين، والله يدافع الدنيا بين الناس؛ لكن العاقبة للتقوى، والعاقبة للمتقين.

فهما تعاقب الشر والفتن، فإنها - بإذن الله - على سبيل الزوال، وقد قال ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم، حتى يأتي أمر الله - تبارك وتعالى -»^(١).

فالإسلام لا يزول، وله الحمد، والدين لا يزول، والقرآن لا يزول، إلا في آخر الموعود الذي أخبر عنه النبي ﷺ أنه في آخر الزمان يُرفع القرآن من صدور الرجال، ومن المصاحف، ولا يبقى قرآن في أيدي الناس؛ لكن هذا عند خراب الدنيا.

أما القرآن موجود، والسنة موجودة، والقبلة موجودة، فإن الخير باقي وإن ضل عنه من ضل، وانحرف عنه من انحرف، الفتن لها ضحايا كما يقولون، لابد أن يذهب معها من يذهب، ولكن يبقى أهل الإيمان ولو كانوا قليلين، ولو ذهب من

(١) رواه الإمام البخاري في صحيحه برقم (٦٣١١) بنحوه، ورواه الإمام مسلم في صحيحه برقم (١٩٢١) بنحوه، كلاهما من حديث المغيرة بن شعبه.



وفي رواية: «من قال: هلك الناس؛ فهو أهلكهم». «يفتح الكاف»^(١)، فالإنسان لا يفتق من رحمة الله، ولا يفتق الناس من فرج الله ﷻ.

❖ فقلت: وهل يعد هذا الشر من خير؟ قال: نعم.

هذا فيه دليل على الفرج، وأن الإنسان لا يفتق من رحمة الله، وأنه يأتي بعد الشر، يأتي بعده الخير.

فعلى المسلم ألا يفتق ولا يشتر، وأن ينتظر فرج الله ﷻ، لكن مع عمل ما يستطيع من البيان والدعوة إلى الله، ونشر العلم، ونشر اليقين في الناس، وعدم تهميشهم، وتفتيتهم، والأرجاف بهم، يقول: ذهب الإسلام، ذهب المسلمون، انتهت الأمور، قضى على الدين... إلى آخر ما يقال؛ هذه مقالات سيئة.

❖ وقوله: «فيه دخن؟»

أي: فيه شيء من الخير، هو خير لكنه فيه شيء من الشر، هذا إخبار من الصادق المصدوق ﷺ أنه يأتي خير ومعه شيء من الشر.

❖ قلت: «وما دخنت؟»

سبحان الله! هذا الرجل دقيق في أسئلته، وذلك ممّا أجراه الله على لسانه لأجل نفع الأمة، وتعليم الأمة.

❖ قال: «قوم يستنون بغير مستن، ويهتدون بغير هادي».

يعني: يكون عندهم تغييرات، هم مسلمون ومؤمنون، وفيهم خير؛ لكن عندهم

(١) رواه الإمام مسلم في صحيحه برقم (٢٦٩٣) من حديث أبي هريرة ﷺ.

شيء من التغيير الذي لا يزول به إيمانهم، ولا يزول به دينهم، لكن فيه نقص، وهكذا الدنيا في نقص.

وفي الحديث: «لا يأتي عام إلا والذي بعده شر منه، حتى تلقوا نبياكم

ﷺ»^(١).

فيكون عندهم بعض المخالفات في سنة الرسول ﷺ، ويهتدون بغير هدي النبي ﷺ، ينتكرون أميأه مخالفة للسنة، لكن ليست مخالفة تامة، وإنما فيها نوع مخالفة، وهذا فيه التحذير من المخالفة، ولو كانت يسيرة.

وفيه التحذير من الاقتداء بغير سنة النبي ﷺ، ولو كان ذلك يسيرا، لأن النبي ﷺ سمى ذلك: دعتا، يعني: فيه نقص وفيه ضرر.

وهذا فيه دليل على أن المسلم لا يحكم عليه بالكفر ما دام أنه لم يشرك بالله شركا كبيرا، أو يرتد عن الإسلام بتاقل من توافق الإسلام، لكن حصل عنده بعض التغيير أو بعض التحول، فهذا يكون مُحْتَطًا ويكون مُسَالًّا، أو حتى يكون فاسقا الفسق الذي لا يُخرج من الملة، فهذا فيه أصل من أصول العقيدة، وهو أن مرتكب الكبيرة لا يحكم عليه بالكفر، وإنما يسمى هذا: دعتا ونقصا في الدين، أو يسمى: فسقا، لكن لا يسمى: كفرا وخروجًا من الدين كما تقول الخوارج والمعتزلة.

(١) إرواه الإمام البخاري في صحيحه برقم (٦٨٠٦) من حديث أس بن مالك ؓ، يلفظ: «اصيروا، فإنه

لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه، حتى تلقوا ربكم».

❖ قال: اعترف منهم وتكر:

هؤلاء الناس تعرف منهم، هذا دليل على أنهم عندهم معروف، وعندهم خير، وتكر، عندهم شيء من التكر الذي هو مخالف لهدى الرسول ﷺ فيهم خير وفيهم شر.

سواء خيرا وأقره الرسول ﷺ على ذلك، هذا دليل على أنه خير ولو كان فيه دخن، ففيه دليل للمذهب أهل السنة والجماعة، في أن ما كل مخالفة لهدى الرسول ﷺ تكون كفرا، وإنما تكون خطأ، أو ضلالا، أو نقصا في الإيمان، وتسمى: شرا أيضا، والشر يختلف: منه شر خالص، ومنه شر جزئي، أو نسبي، فيجب أن نسمي الأمور بأسمائها.

❖ نقلت: «هل بعد هذا الخير من شر؟ قال: نعم»:

هذه للمرة الثالثة، نعم بعده شر، ولكنه أعظم من الشر الأول، الأول عندهم خير وعندهم شر، لكن هؤلاء دعاة على أبواب جهنم، ما يقولون للناس: تعالوا إلى جهنم! يقولون: تعالوا إلى التقدم والحضارة والرفق وتيسيرة الأمور، لا تبقوا متحجرين مترثرين معاندا، اتركوا دينكم وتعالوا مع الناس.

هؤلاء هم الدعاة إلى أبواب جهنم، يدعونهم إلى أن يتخلوا عن دينهم، ويلحقوا بركب الكافرين، وهذا هو الدعوة إلى جهنم، لأن جهنم أعداها الله للكافرين، فهم يدعون الناس إلى ما عليه أهل جهنم من الكفر والعشركين، والملحدين، وما أكثر هؤلاء الدعاة في ساحة العالم الإسلامي اليوم، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ایمان کا حق حلالیت

فعلينا أن نحذر منهم غاية الحذر، لماذا؟ لأنهم يدعوننا إلى جهنم، والله - جل وعلا - يقول في القصص: ﴿لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَفْقَهُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَاللَّهُ يَدْعُوهم إِلَى الْحُلُمِ ۖ وَأَلْتَفِفَهُمُ الْمُنَافِقَةُ ۖ﴾ [البقرة: ٢٢١].

[illegible]

هذا الفرق ما بين دُعَاة الخير ودُعَاة الشر: أن دُعَاة الخير يدعون إلى الله **ﷻ**، وإلى
صلى الله عليه وآله وسلم، وإلى الجنة، ودُعَاة الشر يدعون إلى النار.

ما يقولون للناس: تعالوا إلى النار 11 يقولون: تعالوا إلى الجنة، هذه أعمال أهل الجنة، وهذا الخير، وهذا الرقي، وهذا الصلاح، وهذا... فينبوته للناس.

فعلنى المسلمين أن يحضروا من هؤلاء، وقد تكاثروا في هذا الزمان، والله أعلم
 أنهم سينكثرون في المستقبل كلما تأخر الزمان، وأنيحت لهم وسائل لم تكن لدعاة
 الضلال من قبل، تمكنوا من وسائل شيطانية تفصل إلى الناس بسرعة، وبأي مكان
 ويعرض مغر مزور مزخرف يظهر للناس أنه من الخير وهو شر، هذا من تمام الفتنة.

﴿مِنْ أَطْعَامِهِمْ قُلُوبُهُمْ﴾

من أطاعهم: اتقاد لهم، وامتثلهم، وناصرهم؛ فليقرء فيها، أما من لم يطعهم، وقارهم، واستنكر ما هم عليه؛ فليهم أن يضرروه. والله -جل وعلا- قال في القرآن:

﴿وَإِنْ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَلْيُفَرِّقُوا بَيْنَهُمَا وَلَا تَلْبِسُوا الشُّبُلَ فَتَفَرِّقَ بَيْنَهُمَا عَنْ سَبِيلِهِ دَلَّكُمْ وَصَنَعَكُمْ بِهِ قُلُوبَكُمْ تَلْفُظُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

ولقد وضح النبي ﷺ هذه الآية فيخط خطأ معتدلاً وقال: «هذا سبيل الله وخط خطوطاً عن يمينه وشماله» وقال: هذه شبل على كل سبيل منها شيطان يدعو الناس إليه^(١).

وهنا يصور دعاء الضلال ومناهجهم ومآربهم يُصور لنا -ثامناً- أن كل ما خالف الصراط المُستقيم فهو سبيل إلى الجحيم، من ترك الصراط المُستقيم فإنه يسير إلى الجحيم، وإن كان في نظره أنه متحضر، وأنه متقدم، وأنه متفتح.

﴿فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صِفْهُمْ لَنَا﴾

انظر هذه الأسئلة العجيبة من هذا الصحابي الجليل، أوقف الرسول ﷺ وجعل يسأله، والرسول ﷺ يجيبه بالتفصيل والتوضيح.

﴿قَالَ: «نعم، قوم من جلدتنا ويتكلمون بالعنتاء»:

هذه المُصيبة!! أنهم ملتصقون بنا، ومن جماعتنا من بلادنا، أمالو كانوا أجنب، لو كانوا من أمريكا أو من غيرها كان الأمر: لكن المشكلة أنه ابن فلان، وابن فلان، وربما يقول: أنا عالم، وأنا أحمل الشهادات العلمية، وأنا... وأنا... من جلدتنا ويتكلمون بالعنتاء، عرب مثلاً بل يكون عندهم فصاحة وبلاغة، إذا كبروا وإذا عطفوا وإذا ألفوا مُحاضرين أو غير ذلك، يتكلمون بالعنتاء.

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٥٣٥) برقم (٥١٣١) من حديث ابن عباس ؓ.

كما قال الله -جل وعلا- في المنافقين: ﴿وَلَا يَرْجُوا نَجَاتَهُمْ﴾ (المنافقون: ١٤)
فندفعهم فصاحة، نأخذ السامع، ويستمع إليهم لفصاحتهم، والتي قال: «إن من
البيان السحر»^(١).

يتكلمون بالستة، لو كانوا يتكلمون بلغة أعجمية أو فارسية؛ فقد لا بلغت إليهم؛
لكن المشكلة إذا كانوا يتكلمون بكلام فصيح وكلام بلغ، فإنه يجذب الناس إليه؛
وهذا من تمام الفتنة.

﴿قال حذيفة: «يا رسول الله، فما ترى إن أدرتني ذلك؟ قال: تلزم جماعة
المسلمين وإمامهم»﴾.

فهذا فيه بيان ما يجب على المسلم عندما تحدث هذه الشرور وهذه القن
التي تدعو الناس إلى الانحراف، والانحلال ومتابعة الكفار، والترديد في الإسلام
وأحكام الإسلام: أن المسلم لا يتخضع بهم؛ بل يكون مع جماعة المسلمين، يلزم
جماعة المسلمين، ولا يشذ عنهم؛ في رأي، أو معتقد، أو ذهابة.

لا يتخضع بالقول والبهرج؛ بل ينظر ما عليه المسلمون، والتي يقول:
«لا تجتمع أمي على ضلالة»^(٢).

ويقول: «وعليكم بالجماعة، فإن يد الله على الجماعة»^(٣).

(١) رواه الإمام البخاري في صحيحه برقم (٥١٤٦) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(٢) رواه ابن ماجه في سننه برقم (٣٩٥٠) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٣) رواه الترمذي في سننه برقم (٢١٦٧) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما برقم (٢١٦٨).

من حديث ابن عمر رضي الله عنهما برقم (٢١٦٩).



فتكون مع جماعة المسلمين، ولا تكون للمسلمين جماعة إلا إذا كان لهم إمام يطيعونه، لا جماعة إلا بإمام، ولا إمام إلا بسمع وطاعة.

ولهذا قال الله - جل وعلا - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (النساء: ٥٩).

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَسَى الْأُخْرَى يُسْتَبْطِنُ مِنْهُمْ وَإِنَّ فَضْلَ اللَّهِ عَلَى كَثِيرٍ لَظَهِرٌ لَّا تَعْتَمِرُ الْخَبِيرِينَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (النساء: ٨٣).

فهذا فيه دليل على سبب النجاة من الفتن: أنه لزوم جماعة المسلمين وإمام المسلمين، هذا هو النجاة من الفتن بإذن الله.

أما من شذ عن المسلمين ونزع دعاة الضلال، فإنه يهلك مع الهالكين، فلزوم جماعة المسلمين وطاعة ولي أمر المسلمين فيه ضمان من الفتن بإذن الله.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُضَاقِبِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْقُوَّةِ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْفَاسِقِينَ﴾ (النساء: ٦٥).

وقال ﷺ: «عليكم بالجماعة، فإن يد الله على الجماعة، ومن شذ شذ في النار»^(١).

وقال - عليه الصلاة والسلام - : «أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، وإن تأمر

(١) انظر: سنن الترمذي، رقم (٢١٦٦) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وحديث رقم (٢١٦٧) من حديث

ابن عباس رضي الله عنهما، وحديث رقم (٢١٦٨) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

عليكم عيب، فإنه من بعض منكم فسر في اختلافنا كثيراً فعليكم يستي وسنة الخلفاء
الراشدين المهديين من بعدي^(١).

قالذي يريد لنفسه النجاة عند هذه الفتن والشروط عليه ألا يترجح عما كان
عليه المسلمون وما عليه إمام المسلمين؛ بل يصبر معهم، ولو أصابه ما أصابه من
المشقة، يصبر معهم حتى يأتي الله - جل وعلا - بالفرج؛ هذا هو سبيل النجاة من
الفتن، قال: «أن تلزم جماعة المسلمين وإمامهم».

❖ نقلت: «فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟».

ما زال هذا الصحابي الجليل مع رسول الله ﷺ يورد الأسئلة التي فيها الضع
العظيم للأمة، يستوضح من الرسول ﷺ.

❖ قال: «فاعتزل تلك الفرق كلها».

هذا فيه دليل على ترك الجماعات المخالفة لما جاء به الرسول ﷺ، وما
عليه سلف الأمة وأئمتها وما عليه جماعة المسلمين؛ لأن المسلم لو ذهب جماعة
المسلمين - ولا حول ولا قوة إلا بالله - فماذا يفعل؟

يعتزل هذه الفرق؛ لأنها فرق ضلال، ودعاة على أبواب جهنم، إن وجدت
جماعة للمسلمين كن معهم وإلا فاعتزل لو حدثك، أثبت على الحق ولو كنت وحدك.
ولهذا قالوا: الجماعة: من كان على الحق ولو كان واحداً هذا هو الجماعة.

(١) رواه أبو داود في سننه برقم (٤٦٠٧)، والترمذي في سننه برقم (٢٦٧٨)، وابن ماجه في سننه برقم

(٤٦٠٧)، والإمام أحمد في مسنده برقم (٧١٨٢، ٧١٨٤)، والدارمي في سننه برقم (٩٥)،

كلهم من حديث العرياض بن سارية رضي الله عنه.



ليست الجماعة لكثرة الجماعة، بمن كان على الحق.

❖ «ولو أن بعض على أصل شجرة حلّى بدر كك الموت وأنت على ذلك:

هذا فيه دليل على أن الأعمال بالخواتيم، وأن من اعتزل الفتن وثبت على الحق وصبر على البلاء وأدرك الموت وهو على ذلك فهو من أهل الجنة، وأن من جاءه الموت وهو قد غيّر وبدل وتبع الضالين فإنه يكون من أهل النار، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فهذه كلمات بسيرة حول هذا الحديث العظيم، الذي فيه بيان الأعطال التي تعترض الأمة في طريقها، وفيه بيان ما يلزم المسلم عند الفتن، وأن يلزم ما كان عليه جماعة المسلمين وإمام المسلمين، وما كان عليه سلف هذه الأمة وأنتهاؤها فهذا سبيل النجاة.

والحمد لله رب العالمين.

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



الأسئلة

س: يقول السائل: كيف نوجه حديث الرسول ﷺ: «إِنْ رَأَى أُنْثَى فِي الْمَنَامِ فَوَضِعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ...»^(١). الحديث؟ وكيف أن المؤمن لا يرى ربه إلا في الجنة؟^(٢) وهل رأى الرسول ﷺ؟

ج: لا تعارض بين الحديث وبين أن الله لا يُرى في الدنيا لأن الرسول لم يره بصوره وإنما رآه في المنام، أنت مثلاً ترى الميت في المنام هل مُمكن أن ترى الميت في الدنيا بعينه؟ ما يُمكن هذا لكن نراه في المنام، ومسألة الرؤيا هذه غير مسألة الرؤية بالبصر.



س: أحسن الله إليكم، يقول السائل: بعضهم يقول: إنه يجوز التنازل الذي لا يمس بالدين، ويستدل على قوله أن النبي ﷺ تنازل عن كتابة بسم الله الرحمن الرحيم وقال: اكتب باسمك اللهم^(٣) وتنازل عن الأتجاه إلى القبلة في الصلاة على

(١) رواه الترمذي في سننه برقم (٢٢٢١) من حديث ابن عباس رضيهما الله عنهما.

(٢) رواه الترمذي في سننه برقم (٢٢٢٦) من حديث عمر بن ثابت الأنصاري عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

(٣) رواه البخاري في صحيحه برقم (٢٢٣١، ٢٢٣٢) من حديث المسور بن مخرمة وعمران بن

الديانة^(١). ما صحة هذا الكلام؟

ج: هذا كلام باطل وضلال، والعبادة بالله.

والرسول لم يتنازل عن الرسالة لما قال: «اكتب، هذا ما صالح عليه مُحَمَّد بن عبد الله». وهو رسول الله ﷺ، وليس من لازم ثبوت رسالته أن يكتب على الورق بل هو رسول الله ﷺ، وهذا من ارتكاب أخف الضررين لدفع أخطأهما.

هذا من درء المفساد، ودرء المفساد مقدم على جلب المصالح، هذه قاعدة شرعية^(٢)، لكن ليس معناه أن الرسول تنازل عن الرسالة، قال: «والله إني رسول الله، وإن كذبتموني، اكتب: مُحَمَّد بن عبد الله».

وأما صلاة النافلة على الراحلة إلى حيث توجهت به؟ فهذا ليس تنازلاً عن القبلة، لكن سنة الراكب في النافلة هي حينما توجهت به راحلته، وأما قبله غير الراكب وفي الفريضة فلا بد أن تكون إلى الكعبة، لأن استقبال القبلة شرط من شروط صحة الصلاة في الفريضة، وأما النافلة فأمرها لوسع، والله -جل وعلا- يقول: ﴿وَقُولُوا كَثِيرًا وَتَقَرَّبُوا فَهِنَّمَا يُؤْتِيَا فَمَنْ وَجَّهَ الْقَوْمَ﴾ (البقرة: ١١٥).

قال بعض المفسرين: «هذه الآية نزلت في التنقل على الراحلة في السفر»^(٣).



(١) انظر صحيح الإمام البخاري برقم (٩٩٩)، وصحيح الإمام مسلم برقم (٧٠٠) بروايته

كلاماً من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

(٢) انظر: الآداب والنظر (١/ ١٠٥).

(٣) انظر: تفسير القرآن العظيم (١/ ١٥٥).



من: أحسن الله إليكم، يقول السائل: فضيلة الشيخ، كيف يُجمع بين حديث: من قُتل دون ماله فهو شهيد^(١)، وحديث: اسمع وأطع، وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع^(٢)؟

ج: اسمع وأطع وإن أخذ مالك وضرب ظهرك. هذا في ولي الأمر، أما المداخلة عن المال فهذا مع غير ولي الأمر.

لو جاء ظالم، أو سارق، أو لص، أو قاطع طريق يريد أخذ مالك، فإنك تدافع دونه ولو قُتلت، فإن قُتلت قُلت شهيداً، أما ولي الأمر فلا تدافع، لو أخذ مالك لا تدفعه بل أصبر على ذلك دفعاً لأعظم الضررين، فرق بين ولي الأمر وبين أفراد الناس، الظلمة من أفراد الناس.



من: أحسن الله إليكم شيخنا، يقول في الشق الثاني من سؤاله، وحديث: اسمع وأطع وإن ضرب ظهرك، ما قولكم فيمن يقول: إن الحديث يرثي المسلم على الضعف؟

ج: الحديث يرثي المسلم على الطاعة، وعلى القوة؛ لأن الطاعة لولي الأمر قوة، وليست ضعفاً، فهو يترك هذا لأجل المصلحة العامة واجتماع الكلمة. أصحاب الأهواء يريدون التخلص من الأدلة الصحيحة؛ لأجل أن تسلط

(١) رواد الإمام البخاري في صحيحه برقم (٢٤٨٠)، ورواد الإمام مسلم في صحيحه برقم (١٤١) كلاهما عن حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه.

(٢) رواد ابن أبي عاصم في السنة (١٩٩/٢) برقم (١٠٢٦) من حديث عباد بن الصامت رضي الله عنه.

لهم أفكارهم، هذا قصدهم، يشككون في الآيات والأحاديث من أجل أن تسلم لهم أفكارهم المنحرفة، فلا قراءة من هذا.



من: أحسن الله إليكم، يقول السائل: معالي الشيخ، ذكرتم -حفظكم الله- أن من جملة العقائد الأساسية في الدين: أن فهم عقيدة أهل السنة، فتود -حفظكم الله- التأكيد على فهم عقيدة السنة والجماعة؛ لأن بعض الشباب يبدأ بقراءة سير الفرق الضالة، ورؤيا أثرت فيه، ورؤيا وقع في محاذير كثيرة، تضمنت التوجيه على ذلك.

ج: أنتم تعرفون أن كتب العقائد أول ما تبدأ ببيان عقيدة أهل السنة والجماعة، فإذا عرفتها، فإنك تتطّل إلى معرفة ما يخالفها من أجل أن تتجنبه، فلا تشغل بالباطل وتترك الحق، لازم تعرف الحق أولاً ثم تعرف ما يضاده من الباطل، ولا تتعلم العلم بالقراءة في الكتب دون جلوس عند العلماء.



من: بعض الناس يأخذ من الكتب ولا يدرس على أيدي الشيخ؟

ج: هذا وإن كان فيه بعض الفائدة لكن مفسرته أكثر، فهو لا يفهم ما في الكتب، الكتب تحتاج إلى علماء يوضحونها ويشرحونها، ولأنها قد يكون فيها إعطاء، أو يكون فيها شك أو تضليل؛ فلا بد من الارتباط بالعلماء الثقات الذين يوضحون هذه الكتب ويبينونها.

ولما اعتمد الخوارج على فهمهم واعتزلوا العلماء في وقتهم؛ حصل منهم



الضلال والتخبط - والعباد بالله - ولا يزالون يشغلون في ضلالهم وفي غيهم بمشهور، لأنهم اعتزلوا عن العلماء، فلا يكفي أن الإنسان يقول: أنا أقراء، ويكفي هذا، ولا احتاج إلى عالم، الكتاب إنما هو أداة مثل السلاح يتدرب عليه، لو أن واحداً أخذ السلاح وهو لم يتدرب ألا يقتل نفسه أو يقتل غيره؟

لأنه أن يتدرب على السلاح، بأن يعرف كيف يستعمله على أيدي المدرسين الذين يعرفون استعمال السلاح، هذا في أمور الدنيا، فكيف في أمور الآخرة وأمر الدين؟ الكتب مجرد آلات نحتاج إلى تدريب عليها، وبيان ما فيها، وفهم ما فيها على الوجه الصحيح.



من: أحسن الله إليكم، يقول السائل: يتهاون كثير من الناس في إنكار المنكر، فهل من توجيه لهم؟

ج: النبي ﷺ قسم الناس إلى أقسام ثلاثة في إنكار المنكر، كل على حسب استطاعته، قال ﷺ: «من رأى منكماً منكراً، فليغيره يده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه»^(١).

فالذي عنده قدرة على التغيير باليد، وهو ولي الأمر أو نائبه، أو رجال الحسبة هؤلاء يغيرون المنكر باليد؛ لأنهم سلطة، ولا أحد يعترض عليهم، فإن لم يكن لهم سلطة، فيغيره بالإنكار باللسان، إما بالموعظة، أو بالتصيحة، وبيان أن هذا لا يجوز، وإذا لم يمثل فإنه يرفع شأنه إلى الجهة المختصة للأخذ على يده، هذا الإنكار

(١) رواه الإمام مسلم في صحيحه برقم (٤٩) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

إنا كنا في جامعة

باللسان، فإذا لم يقدر كأن يكون ما عنده علم ولكن عنده غيره؟ فهذا يُنكر بقلبه، ويعتزل صاحب المنكر، ويعتزل مكان المنكرات ويعتدل عنها.



س: هذه أسئلة متعددة أحسن الله إليكم يا شيخ عما يحدث لإخواننا في العراق ملخصها: أن القوفا يدعون إلى الذهاب إلى هناك لقتال الكفار ونصرة إخواننا المسلمين، فما رأي فضيلتكم؟

ج: هذا الأمر من صلاحيات ولي أمر المسلمين، هو الذي ينظم الجهاد، ويُكوّن الجيوش والسرايا، هذا من صلاحياته، فلا أحد يُكوّن جهاداً من دون ولي الأمر، فولاة الأمور هم الذين ينظمون الجهاد، ويُعدون له ويقودونه أو يقررون عليه كما فعل النبي ﷺ، وكما عليه عمل الخلفاء الراشدين من بعده وأمرأ المسلمين، إن هذا من صلاحيات الإمام، وأنت من رعية هذا الإمام، فإذا أمرك أن تُجاهد وتكون جيشاً واكتسبت فيه فهذا شيء طيب.

أما أنك تخرج وتذهب بدون تكوين، وبدون تنظيم ويكون طاعة ولي الأمر فهذا لا يجوز، وكذلك طاعة الراديين ورضا الراديين؛ لأن حق الراديين بعد حق الله -جل وعلا-، لا بد أن تستأذن والدليك، فإذا كان والدك يحتاج إلىك فهما أحق بك.

وقد رد النبي ﷺ رجلاً جاء يريد أن يُكتسب في غزوة، فقال له النبي ﷺ: «أحيي والدك؟ فقال الصحابي: نعم. فقال له الرسول ﷺ: فجهدهما أحق بك».

(١) رَوَاهُ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ بِرَقْم (٣٠٠١)، وَرَوَاهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ بِرَقْم

(٢٥٤٩)، كِلَاهُمَا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.



فرده إلى والده ليقوم ببرهما والإحسان إليهما؛ لأنهما بحاجة إليه.



س: أحسن الله إليكم، ما موقفنا تجاه إخواننا في العراق؟

ج: تدعو لهم أن الله يتصرهم، وأن يخلد عدوهم، ويتصر الإسلام والمسلمين في كل مكان في العراق وفي غيره.



س: أحسن الله إليكم، يقول السائل: ما قول فضيلتكم فيما يتكلم ويفتأب المشايخ والدعاة والعلماء، ويزعجهم أن ذلك من الدين وأنه من النصيحة؟

ج: هل الغيبة والتمنيمة من الدين؟ هذا المفراء، الله - جل وعلا - يقول: ﴿وَلَا يَنْبَغُ لَكُمْ بَعْضُ الْإِثْمِ أَمْحَشَرُ أَنْ يَأْتِيَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ L﴾ (النمرات: ١١).

وقال - جل وعلا -: ﴿وَلَا تَطْعَمْ كُلَّ خَلَاٍ لَكُمْ L﴾ (النمرات: ١١).

[١١-١١]

فلا تجوز طاعة المُفتأب والتمنيمة، هذا منكر، الغيبة والتمنيمة منكر، لا يجوز طاعته والإصغاء إليه، بل يجب الإنكار عليه، وغيبة العلماء أشد من غيبة غيرهم؛ لأن العلماء ورثة الأنبياء، فهو إذا اغتابهم فقد اغتاب ورثة الأنبياء، فغيبة العالم أشد من غيبة غير العالم.

وإن كان المسلم غيبته حرام مطلقاً، ولو كان عامياً فغيته حرام، فهذا أمر لا يجوز، وليس هذا من النصيحة، هل الغيبة تُسَمَن نصيحة!!

النصيحة أن توصل النصيحة إلى ولي الأمر، أو إلى العالم بينك وبينه، إما مباشرة وإما كتابة، وإما مكاتبة بالهاتفون، أما أنك تتحدث بها أمام الناس وفي المجالس؛ فهذه ليست نصيحة، هذه غيبة وتغيير عن العلماء وعن ولاية الأمور، ونشر للنشر وفصل بين العلماء وبين الناس.



س: أحسن الله إليكم، بقول السائل: مُدرس مواد شرعية يحتفل بالمولد النبوي، يزعم أن ذلك من الدين، لما الواجبُ تجمعه، وهل يُبلغ عنه الإدارة؟

ج: يجب أن يُبلغ عنه المسئولون عن التعليم؛ لأجل الأخذ على يده، أو إزالته عن التعليم؛ لأن هذا مُبتدع رُئِما ينشر بدعته على الطلاب.



س: أحسن الله إليكم، بقول السائل: فهم بعض الناس من كلام فضيلتكم في مُحاضرة سابقة أن المُحكم للقانون الوضعي بدلاً من الشريعة أنه يرى أن القوانين الوضعية أفضل من الشريعة، وبالتالي يكفر الكفر الأكبر؟

ج: أنا قلت: إذا أراح الشريعة نهائياً، وجعل محلها القانون المخالف فلا يحكم بين الناس إلا بالقانون، فهذا دليل على أنه يرى أن القانون أصلح من الشريعة.



س: أحسن الله إليكم، بقول السائل: لا جماعة إلا بإمام، فهل يوجد اليوم جماعة، إنما تلحق بفرق وشذات واختلاف؟



ج: المسلمون في هذه البلاد -وله الحمد- يعيشون في جماعة وإمام، وإذا كان هناك بلد آخر فيه إمام فهو إمام للمسلمين الذين تحت ولايته، تعدد الولايات هذا موجود في تاريخ الإسلام منذ أن انقضى عصر الخلافة العباسية والمسلمون متوزعون في البلاد، وكل بلد له إمام، ويسمحون له ويطيعون.

وهذا شيء جريئ عليه العمل، ولم يعتبر المسلمون أن هذا مختلف لما جاء به الإسلام؛ بل اعتبروه من امتثال أمر الرسول ﷺ في طاعة ولي الأمر، ولو تعدد في أقاليم متباعدة، نعم لا يجوز تعدد ولائاً أمر في بلد واحد.

أما أن يكون في هذه البلاد إمام، وفي مصر إمام، وفي الشام إمام؛ فهذا لا بأس به للضرورة، لو اجتمعت الأمة على إمام واحد كان هذا أحسن؛ لكن إذا لم يحصل هذا فبقطاع كل إمام في موضع ولايته.



س: أحسن الله إليكم، يقول السائل: كثير الحديث عن المرأة، وبالأخص فرض برنابج^(١) عن امرأة^(٢) في هذه البلاد تُريد فرض الكراهة، وهي تدعي الدين والإتقان، وهي تسافر لوحدها، وتختلط مع رجال أجنبي، تدعو إلى نزاع فضاء الوجود، وإلى عدم تعدد الزوجات، وإلى حق المرأة المزعوم في الحكم والسياسة، تختلط الحق بالباطل، تزعم أن الطرف الآخر متشدد ومتطرف، فما تعليقكم؟

(١) هو برنابج «إحصاءاته» وفرض على فتاة العربية مساء يوم الأربعاء ١/٣/١٤٢٦ هـ، وأعيد في يوم الخميس ٥/٣/١٤٢٦ هـ ظهراً.

(٢) المرأة هي سهيلة زين العابدين حماد.

ج: هذه كما مر بكم في شرح الحديث أن هناك دُعاة على أبواب جهنم، ومنهم هذه المرأة التي تدعو إلى نيل أحكام الإسلام، وأن تمرّد المرأة على الشريعة، وأن تُخلف أحكام الشريعة في حق المرأة، وتُحرّم ما أباح الله من تعدد الزوجات؛ هذه من الدعاة على أبواب جهنم، فهي نموذج، والعياذ بالله، لكن نسأل الله لها التوبة والرجوع إلى الحق لها ولغيرها.



س: أحسن الله إليكم شيخنا، ما توجيهكم للمرأة في قتل الهجمات الشرسة على مبادئ الإسلام في تعامل المرأة وتوجيهها نحو ذلك؟

ج: الواجب على المرأة المسلمة: أن تصبر على دينها، وعلى ما يختص بها من أحكام الشريعة، وأن تعتبر أن هذا هو صلاحها وفلاحها في الدنيا والآخرة، وأن تُخالف ذلك هو هلاكها في الدنيا والآخرة.

هذا الواجب عليها أن تصبر، وتثبت على دينها، ولا تلتفت إلى دُعاة الضلال؛ لأنهم لا يريدون لها الخير؛ إنما يريدون لها الشر، دُعاة على أبواب جهنم يريدون أن يلقوا المرأة في جهنم إذا تمرّدت على أحكام الله ﷻ.



س: أحسن الله إليكم، يقول السائل: متى يكون الجهاد واجباً؟

ج: يكون الجهاد واجباً إذا استنفر ولي الأمر، قال ﷺ: «وإذا استنفرتم فافتروا»^(١).

(١) رَوَاهُ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ بِرَفْعٍ (١٨٣٤)، وَرَوَاهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ بِرَفْعٍ (١٣٥٣) كَلَامًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وقال تعالى: ﴿يَتَأْتِكُمُ الرِّبَا مَتِّشُوا مَا لَكُمْ إِنْ قِيلَ لَكُمْ اتَّقُوا فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ أَنْ تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ۚ إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾ (النساء: ٣٨).

إذا استقر الإمام للجهاد وخص أشخاصاً أو شخصاً فإنه يجب عليهم
 الالتزام -بمعنى: بأشخاصهم- فإذا خصص ولي الأمر شخصاً أو جماعة يصلحون
 للجهاد وجب عليهم أن يعتبروا هذا من نعم الله عليهم، وأن الجهاد في سبيل الله
 من أكبر النعم عليهم، فيغتبطوا بذلك ويبادروا إليه.



من: أحسن الله إليكم، يقول السائل: هناك من يسافر إلى خارج البلاد،
 ليتزوج هناك أسبوع أو شهر مدة بقاءه في البلد، ويدعي أن هذا الزواج بنية
 الطلاق الذي أجازه بعض العلماء، ثم إذا أراد العودة طلق، مع العلم أنه يقصد
 بيوت معينة يرون مثل هذا، فهل يجوز ذلك؟

ج: لا، هذا لا يجوز؛ لأنه متعة غير مصرح بها، فيها خداع، وإذا كان هناك
 نساء أعددن أنفسهن، أو بيوت أعدت لهذا فهذا من التواطؤ على الباطل، وهو
 متعة مبيتة، لكن لم يصرح بها.



من: أحسن الله إليكم، يقول السائل: كيف يكون للمسلمين أكثر من إمام
 في حديث حذيفة في قوله: «الزموا إمامكم» (٢١)؟

إذا كنا في جاهلية

ج: نعم، إمامهم المعتبر في بلدهم سواء كان إمامًا علميًا لجميع الأمة، أو إمامًا في مكان ولايته كما جرى عليه العمل بعد انقضاء الخلافة العباسية.



س: أحسن الله إليكم، يقول السائل: نحن أشخاص نشترى السيارات ونبيعها بأقساط شهرية كل لحسابه الخاص، وغالبًا ما يكون متوقعًا؛ إلا أن المشتري بعد أن يملك السيارة لا ينتظم في السداد إما شاملة أو لظروف مادية، وفي بعض الأحيان يمضي عليه مدة شهر، أو أكثر دون أن يدفع القسط، فكيف نركب هذه الأقساط مع العلم أن ما يصل إلينا من أقساط شهرية نقوم بشراء سيارات أخرى بسمته؟

ج: الزكاة تجب في رأس المال، أما السلع فإنها تتغير، فإذا تم الحول على رأس المال الذي تتاجر به في السيارات أو غيرها فإنك تزكيه مع أرباحه، وأما المماطلة فإذا كان هذا الشخص الذي عليه دين موسرًا وقادرًا على السداد، وهو أيضًا يدفع ولا يتأخر؛ فإنك تجب عليه الزكاة سواء سدد أو لم يسدد؛ لأنك واثق من محي ما لك عليه.

وأما إذا كان الذي عليه الدين شاملاً ولا تستطيع الزامة بالدفع لشماطته؛ فهذا في حكم المال الضائع؛ تنتظر، فإن جاء زكته عن سنة واحدة، وإن لم يجر ذهب ولا زكاة فيه.





س: أحسن الله إليكم، يقول السائل: أنا مخاطب، فهل يجوز لي التكلم مع

مخطوبتي في الهاتف؟

ج: إذا كانوا استجابوا لك، وتريد أن تستفهم معها عن أشياء من دون لين في الكلام أو دون معارضة، وإنما هو للحاجة، فلا بأس في ذلك في الهاتف؛ لأنه لا بد من التفاهم، والزال والجواب فيما يصلح شأنكم، فهذا من باب التفاهم، فإذا كان ما فيه ريبة ولا فيه فتنة لا بأس به قدر الحاجة.



س: أحسن الله إليكم، يقول السائل: إمامنا في الحي يقنت في صلاة الفجر

هذه الأيام، ويدهو للمسلمين، فما حكم فعله هذا أحسن الله إليكم؟

ج: الفتوى في صلاة الفجر بصفة دائمة لا دليل عليه، ولجمهور أهل العلم على أنه غير مشروع إلا في التوازل التي تنزل بالمسلمين، فإذا أمر ولي الأمر بالفتوى في التوازل فإنه يقنت؛ لأن هذا من صلاحيات ولي الأمر، ويكون هذا بإشارة العلماء على ولي الأمر، أو ولي الأمر يستغنيهم، ويغفونه بذلك.

فلا بد أن يكون هذا عن طريق ولي الأمر، ولا يكون الأمر فوضى، من شاء يقنت، ومن شاء لا يقنت؛ بل إنه في العام الماضي ذكروا لنا أن هناك من يقنت بدون أمر، فلما جاء الأمر بالفتوى تركوا الفتوى معاندة.

وهذا اتباع الهوى، فيجب تجنب هذه الأمور، والمسلمون أمة واحدة لا يجوز لأحد أن يشذ، وأن يعمل عملاً لم يصدر به فتوى من الجهة المختصة؛ لأن المسلمين جماعة واحدة ويد واحدة، ولا يدخل في القرينة شيء إلا بفتوى من أهل الفتوى.



إنا كنا في جامعة

ليست الصلاة محل تلاعب وتجارب، من شاء أدخل فيها ما يريد، لا الصلاة فريضة، فإذا صدر فتوى بالقنوت في مثل الحالة التي قنت فيها رسول الله ﷺ فإنه يفتن، وإذا لم تصدر فتوى فالمسلم لا يشذ ويأتي بشيء من عبادة والدعاء للمسلمين مطلوب، وليس خاصاً بالقنوت في الفريضة، ادعوا للمسلمين في الصلاة وفي خارج الصلاة، في قنوت الوتر في الليل، ادعوا للمسلمين بالليل والنهار، أما الصلاة فلا تدخل فيها شيء إلا عن فتوى معتبرة.



س: أحسن الله إليكم، يقول السائل: فضيلة الشيخ، نحن في أحد المعسكرات الحكومية، والمعسكر كبير جداً، والأذان لا يصل إلينا بعض الإسكان الداخلي، نستخدم شريط أذان إلكتروني ومكبرات داخل الإسكان حتى يصل الأذان إليهم، فهل هذا الفعل صحيح؟

ج: إذا كان من باب التنبيه فقط فلا بأس، أما إذا كان يقتصر عليه ولا يؤذن للصلاة فلا بد من وجود الأذان الحي في كل وقت، لأنه عبادة، والعبادة لا يقوم بها إلا المكلف.



س: السائل، أحسن الله إليكم، ما حكم قراءة سورة البقرة وآل عمران في البيت عبر جهاز التسجيل؟

ج: قال ﷺ: «إن الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة». إذا

(١) رواه الإمام مسلم في صحيحه برقم (٧٨٠) من حديث أبي هريرة رضى الله عنه، والحديث قوله: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر». الحديث.

إذا كذا في جاهلية

كنت تريد تحقيق هذا الحديث فافقأ أنت سورة البقرة، أو دع أحداً يقرؤها من الأولاد أو من النساء قراءة حية ما هي بقراءة مُسجلة؛ لأن القراءة عيادة، لا بُد أن يؤدبها نال.



س: أحسن الله إليكم، يقول السائل: إذا بعث سلعة لشخص، وقلت له: إذا دفعت ثمنها نصف الشهر فإنها بمبلغ كذا، وإذا كانت في آخر الشهر فهي بكذا وكذا؟

ج: هذا لا يجوز؛ لا بُد أن يكون الثمن معلوماً، من شروط صحة البيع أن يكون الثمن معلوماً، وهذا البيع غير معلوم؛ لأنه متردد بين أمرين، وقد قال رحمه الله: «من باع بيعتين في بيعة واحدة فله أو كسهما أو الربا»^(١).

فلا يجوز بيع سلعة بثمنين، ثمن مؤجل، وثمن حال، لا بُد من أن يكون الثمن كله حالاً، أو كله مؤجلاً بأجل واحد أو أكثر.



س: أحسن الله إليكم، يقول السائل: هل بيع الأسهم قبل التداول جائز؟

ج: أولاً: الأسهم ما هي؟ هل هي جائزة أو ما هي بجائزة؟

ثانياً: إذا كان بيع دراهم بدراهم فإنه لا يجوز، أما إذا كان بيع مواد ومبانٍ وأشياء موجودة، أو مكانين أو أشياء موجودة؛ فهذا بيع الأعيان لا بأس، أما بيع الدراهم الحاضرة بالدراهم الغائبة؛ فهذا لا يجوز.

(١) رواه أبو داود في سننه برقم (٢٢٢٦) من حديث أبي هريرة.



إذا كنا في جامعة

س: أحسن الله إليكم، يقول السائل: ما حكم إعطاء بطاقة لشخص آخر يشترى سهاً بها؟

ج: هذا من الكذب والاحتيال، لا يجوز ذلك، وأصل بيع الأسهم والدخول في الأسهم محل اشتباه فكيف إذا احتلت عليها وكذبت.



س: أحسن الله إليكم، يقول السائل: ما حكم تطويل الثياب تحت الكعبين للأطفال؟

ج: لا يجوز تطويل الثياب تحت الكعبين لا للرجال ولا للأطفال؛ لأنه إساءة بالنسبة للذكور، والرسول ﷺ يقول: «ما كان أسفل الكعبين فهو في النار»^(١).

أما بالنسبة للمرأة فالمطلوب منها تطويل الثوب ليسر قدمها وعقبها، المطلوب منها أن ترضي ثوبها من ورائها بالقدر الذي يستر عقبها.

لكن الآن الأمور عكست بالعكس، الرجال يُطيلون الثياب ويُسبلون، والنساء ترفع الثياب وتُبدي السيقان، أو بعضهن تبدي الأضلاع، هذا من الشيطان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.



(١) رواه الإمام البخاري في صحيحه برقم (٥٧٨٧) من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-.

الفهرست

من أحسن كذا...
 ...
 ...
 ...

البرهان

...
 ...
 ...
 ...

...



فهرس المصادر والمراجع

- ١- سنن النسائي، للإمام النسائي، دار البشائر، بيروت، لبنان، ط ٣-١٤٠٩ هـ.
- ٢- مسند الإمام أحمد، مؤسسة قرطبة، مصر - دار الريعة، الرياض.
- ٣- صحيح الإمام مسلم، دار السلام، الرياض، ط ١-١٤١٩ هـ.
- ٤- صحيح الإمام البخاري، دار السلام، الرياض، ط ٢-١٤١٩ هـ.
- ٥- سنن أبي داود، للإمام أبي داود، دار الريان - دار الحديث، القاهرة ١٤٠٨ هـ.
- ٦- كتاب السنة، لأبن أبي عاصم، المكتب الإسلامي، ط ١-١٤٠٠ هـ.
- ٧- تفسير القرآن العظيم، لأبن كثير، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط ١-١٤٠٨ هـ.
- ٨- الأشباه والنظائر، تاج الدين السبكي، دار الكتب العلمية، ط ١-١٤١٩ هـ.
- ٩- جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، لأبن الأثير، ط ١-١٤٠٥ هـ.
- ١٠- سنن ابن ماجه، للإمام ابن ماجه، دار إحياء التراث العربي، تحقيق محمد فواز عبد الباقي.



١١- القصيدة التوتية، لابن القيم، شرح: محمد خليل هراس، دار الكتب العلمية،

بيروت، لبنان، ط ١- ١٤٠٦ هـ.

١٢- سنن الترمذي، للإمام الترمذي، المكتبة الإسلامية، تركيا.

فهرس الموضوعات

صورة الإذن الخطي بطبع الكتاب	٥
المقدمة	٧
نص حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه	٧
شرح الحديث	٧-٢٧
الأسئلة	٢٩
س: كيف توجه حديث الرسول ﷺ «إن رأيي أني في المنام فوضع يده	
بين كتفي... الحديث؟ وكيف أن المؤمن لا يرى ربه إلا في الجنة؟	
وهل رأي الرسول ﷺ	٢٩
س: بعضهم يقول: إنه يجوز النزول الذي لا يمس بالدين، ويستدل على	
قوله أن النبي ﷺ تنزل عن كتابة بسم الله الرحمن الرحيم، وقال: اكتب	
باسمك اللهم وتنزل عن الاتجاه إلى القبلة في الصلاة على الدابة، ما	
صحة هذا الكلام؟	٢٩
س: كيف يُجمع بين حديث: «من قتل دون ماله فهو شهيد» وحديث:	

«اسمع أطمع، وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع»؟ ٣١

س: يقول في الشق الثاني من سؤاله، وحديث: «اسمع وأطع وإن ضرب

ظهرك»، ما قولكم فيمن بقوله: إن الحديث يرثي المسلم على الضعف؟ ٣١

س: معالي الشيخ، ذكرتم - حفظكم الله - أن من جملة العقائد الأساسية

في الدين: أن نهتم بعقيدة أهل السنة، فنود - حفظكم الله - التأكيد على فهم

عقيدة السنة والجماعة؛ لأن بعض الشباب يبدأ بقراءة سير الفرق الضالة،

ورثمًا أثرت فيه، ورثمًا وقع في محاذير كثيرة، نتمنى التوجيه على ذلك ٣٢

س: بعض الناس يأخذ من الكتب ولا يدرس على أيدي الشيخ؟ ٣٢

س: أحسن الله إليكم، يقول السائل: يتهاون كثير من الناس في إنكار المنكر،

فهل من توجيه لهم؟ ٣٣

س: هذه أسئلة متعددة أحسن الله إليكم يا شيخ عما يحدث لإخواننا في

العراق ملخصها: أن أقوامًا يدعون إلى الذهاب إلى هناك لقتال الكفار

ونصرة إخواننا المسلمين، فما رأي فضيلتكم؟ ٣٤

س: ما موقفنا تجاه إخواننا في العراق؟ ٣٥

س: ما قول فضيلتكم فيمن يتكلم ويفتأب المشايخ والدعاة والعلماء

ويزعم أن ذلك من الدين وأنه من النصيحة؟ ٣٥

س: أقدم من مواد شرعية يحتفل بالمولد النبوي، يزعم أن ذلك من الدين



- فما الواجب تجاهه، وهل يُبلغ عنه الإدارة؟ ٣٦
- من أهم بعض الناس من كلام نصيبكم في مُحاضرة سابقة أن المُحكّم للقانون الوضعي بدلاً من الشريعة أنه يرى أن القوانين الوضعية أفضل من الشريعة، وبالتالي يكفر الكفر الأكبر؟ ٣٦
- من لا جماعة إلا بإمام، فهل يوجد اليوم جماعة، إنما نلاحظ تفرق وشتات واختلاف؟ ٣٦
- من أكثر الحديث عن المرأة، وبالأخص عُرض برنامج عن امرأة في هذه البلاد تُريد فرض أفكارها، وهي تدعي الدين والإفتاء، وهي تسافر لوحدها، وتختلط مع رجال أجانب، تدعو إلى نزع غطاء الوجه، وإلى عدم تعدد الزوجات، وإلى حق المرأة المزعوم في الحُكْم والسياسة، تخلط الحقن بالباطل، تزعم أن الطرف الآخر متشدد ومتطرف، فما تعليقكم؟ ٣٧
- من أما توجيهكم للمرأة في ظل الهجمات الشرسة على مبادئ الإسلام في تعاليم المرأة وتوجيهها نحو ذلك؟ ٣٨
- من متى يكون الجهاد واجباً؟ ٣٨
- من هناك من يسافر إلى خارج البلاد ليتزوج هناك أسبوع أو شهر مدة بقائه في البلد، ويدّعي أن هذا الزواج بنية الطلاق الذي أجازه بعض العلماء، ثم إذا أراد العودة طلق، مع العلم أنه يقصد بيوت معينة يرون مثل هذا، فهل يجوز



إذا كنا في جامعة

فذلك؟ ٣٩

س: كيف يكون للمسلمين أكثر من إمام في حديث حذيفة في قوله: «الزموا

إمامكم»؟ ٣٩

س: نحن أشخاص نشترى السيارات ونبيعها بأقساط شهرية كل الحساب

الخاص، وغالبًا ما يكون متوقعًا؛ إلا أن المشتري بعد أن يملك السيارة

لا يتقلم في السداد إما شاملة أو لظروف مادية، وفي بعض الأحيان يمتطي

عليه مدة شهر، أو أكثر دون أن يدفع القسط، فكيف نركب هذه الأقساط، مع

العلم أن ما يصل إلينا من الأقساط شهرية نقوم بشراء سيارات أخرى بمتى؟ ٤٠

س: أنا مخاطب، فهل يجوز لي التكلم مع مخطوئي في الهاتف؟ ٤١

س: إمامنا في الحي بنت في صلاة الفجر هذه الأيام، ويدعو للمسلمين،

فما حكم فعله هذا أحسن الله إليكم؟ ٤١

س: فضيلة الشيخ، نحن في أحد المعسكرات الحكومية، والمعسكر كبير

جداً، والأذان لا يصل إلني بعض الإسكان الداخلي فتستخدم شريط أذان

إضافي ومكبرات داخل الإسكان حتى يصل الأذان إليهم، فهل هذا الفعل

صحيح؟ ٤٢

س: ما حكم قراءة سورة البقرة وآل عمران في البيت عبر جهاز التسجيل؟ ٤٢

س: إذا بعث سلعة لشخص، وقلت له: إذا دفعت ثمنها نصف الشهر فزتها



- ١٣ بمبلغ كذا، وإذا كانت في آخر الشهر فهي بكذا وكذا؟
- ١٣ من: هل بيع الأسهم قبل التداول جائز؟
- ٢٤ من: ما حكم إعطاء بطاقة لشخص آخر يشري سهمًا بها؟
- ٢٤ من: ما حكم تطويل الثياب تحت الكعفين للأطفال؟
- ٢٧ فهرس المصادر والمراجع
- ١٩ فهرس الموضوعات



سلسلة شرح الرسائل

①

شرح

القواعد الأربع

لفخرنا محمد بن عبد القادر ١١١٥-١٢٠٦ هـ

شرح

مفتي الديار المصرية

عبد الحليم بن فوزان بن عبد الله الفوزان

مفتي الديار المصرية ورئيس جامعة دار العلوم

الطبعة الأولى: ١٤١٥ هـ

عبد السلام بن عبد الله الشافعي

دار العلوم

سلسلة شرح الرسائل

①

الإصول السنية

ياقوت بن محمد بن عبد الرزاق ١١١٥-١٢٠٦ هـ

شرح

معاذ الشاذلي

مصالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان

مفتي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ

عبد السلام بن عبد الله الشاذلي

دار الفكر للطباعة والنشر

تَمَلَّاتُ فِي
أَوَاخِرِ سُورَةِ الْاِنْزَابِ

مَقَالِي الشَّيْخِ الْكَلْبُورِ
مُصَالِحِ بْنِ فُوزَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُوزَانِ
مُسْتَفِيدِ مَدِينَةِ الْمَدِينَةِ الْمَكِّيَّةِ الْمَكِّيَّةِ

اِهْتَفَافٌ بِوَلَدِهِ

وَعَلَى الْاَوَاخِرِ الْمَكِّيَّةِ الْمَكِّيَّةِ

وَعَلَى الْاَوَاخِرِ الْمَكِّيَّةِ الْمَكِّيَّةِ

